كشف القناع عما في كلام الوصابي من التلبيس والخداع

كتبته : أم البراء الرداعية

دار الحديث بدماج

حرسها الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد :

يقول الله تعالى : (وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)

و يقول الله تعالى : (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)

وبعد : فقد تقيأ محمد بن عبد الوهاب الوصابي -أخزاه الله- بعض ما كان يبطنه ويخفيه ؛فأبان عن سريرةٍ خبيثةٍ فضح بها ، فقرر في بعض جلساته المسجلة الباطل والزور ،والبهتان والفجور ،فرمى أهل السنة الأجلاء، بالبدعة والجفاء؛ وهو أحق بالبدعة ، لتأصيلاته المحدثه ، وتعصبه للباطل ، وتجلده في رد الحق ؛ فخبط خبط عشواء ، ودعى بلسانه إلى بدعته وأنبأة سريرته عن حزبيته ، وكما قيل : "رمتني بدائها وأنسلت" .

وكما قال بعض العلماء : اغبى الناس من ظل الطريق قرب المنزل .

_فيا أيها الوصابي -أخزاك الله- قد حذرنا الشيخ يحيى _ أعزه الله _من كيدك قبل زمن ، لما رأى منك علامات الفتن ، وصدق والله ، فكلامه حفظه الله صادر عن بصيرة ، ونصح للأمة، وعن فكرٍ بعيد ، ورأي سديد ، وتأمل في العواقب مفيد ، أصله الحكمة ، وفرعه الشفقة للمسلمين ، وثمرته المعرفة والفطنة ؛ والله يمنُ على من يشاءُ من خلقه .

ففُضحتَ بما قلتَ وكما قيل :

وإذا أراد الله نصرة عبده ... كانت له أعداؤه أنصارا

وكما قيل :

إذا ما أراد الله إهلاك نملة ... أطار جناحيها فتسقط في المعطب

قال الوصابي- أخزاه الله :..... عرفناه من المدينة النبوية أيام الطلب- يعني الشيخ مقبل - هو طالب وأنا طالب!! وكنا في حي واحد ونصلي في مسجد واحد....

الوصابي بهذا الكلام يريد إقناع أتباعه ، ومن تحزب معه بأنه بمنزلة الإمام الوادعي رحمه الله ، وأنه قرينه ، وهذا الكلام مضحك "وشر البلية ما أضحك "

فأين الثرى من الثريا ، وأين التمر من الجمر ،وأين ثمرة علمك ؟ وأين ثمرة طلابك ومركزك في نحو ثلاثين سنة ؟!!!

ثم ما هي الفائدة من ذكرك حفر البالوعة ؟! وما هذه الثرثرة التي تغني عن التعليق عليها ولكن " إذا لم تستح فاصنع ما شئت ".

ولكن حقيقة الأمر يا وصابي أن شيخنا يحيى لما مَنّ الله عليه بهذا الخير من الدعوة إلى الله على بصيرة ، والكتابة الجزيلة الكثيرة ، والتدريس والجهاد ، والصدع بالحق والنفاح عن المنهج السلفي ، حتى عرفه القاصي والداني ، فرحل الناس إليه من أصقاع المعمورة وشتى البلدان ،والتف الناس حول أشرطته وفتاواه وكتبه ومركزه ، وظهرت فحوى ثمرته ، ثار الحسد في قلبك ، واشتعلت شرارة غضبك ،وتأججت شواظ لهبك ، (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ)

وهذا الفعل من الوصابي علامة العجز والانكسار ، والانحطاط والصغار ، ومن تصدى لمن كان الله معه كانت عاقبته وخيمة ، وجنايته على نفسه ذميمة ، فماتت دعوتهم والساحة أكبر شاهد وبرهان ، (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)

قال الوصابي- أخزاه الله- :...وكان يشفق على الغرباء أكثر يرحم حالهم ، .....- إلى قوله_ ..حصّلوا بعد موته من الحجوري ولا حول ولا قوة إلا بالله ما يسوؤهم.... إلخ الثرثرة.

وهذا الكلام من كذباتك يا وصابي ، فدماج بحمد الله كضيضة بطلاب العلم الغرباء من شتى بلدان العالم ، بما يزيد عن الألف ، وهم معززون مكرمون ،يطلبون العلم بسكينة ،وينهلون من الخير ما بين حفظ ودراسة ورباط ، وفي الجهاد ضد الرافضة ليوث ، ولله الحمد والمنة .

فما الداعي لهذا التهويل الباطل ، والكذب المفضوح ، والتباكي على الغرباء؟!!!!

نعم قد طرد الشيخ يحيى ، وقبله الإمام الوادعي- رحمه الله- بعض الطلاب من الغرباء وغيرهم ممن سار على غير الجادة ،كمن يحدث الفتن والقلاقل والتحريش بين الطلاب ، وكمن يتلوث بأفكار الحزبيين والخوارج ، وغير ذلك ممن يستحق صاحبه الطرد ، وبعد النصح له والصبر عليه ، إن أبى إلا الفتنة طُرِدَ ولا كرامة ؛ فهل بوسعك رد هذا يا معتوه ؟!

وما أظنك إلا تريد الدفاع عن ذوي التحريش من أمثالك ، كما حرشت بين الشيخ يحيى والشيخ ربيع ، فزعمت أن الشيخ ربيع قال : اسحبوا يحيى من على الكرسي ، وليكن البديل موجوداً ،

فأين عملك بوصية الإمام الوادعي ، وقد أوصى بالكرسي للناصح الأمين ؟ أم أنك تكيل بمكيالين !!!

حقيقة غَيرَة الوصابي المزعومة

أظهر الوصابي -أخزاه الله- الغَيرَة والتباكي على الدعوة وعلى وصية الشيخ مقبل والغرباء ؛

-فأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي على الغرباء وقد عدى الرافضة عليهم في دار الحديث بدماج ، وحصل لهم ما حصل من حصار وقتل وجروح! أبرز لنا جهودك ؟! وأبرز لنا مواطن النزال والدفاع عن الدار طوال هذه السنيين ! ....ولكن يصدق عليك ما قيل:

أَسَدٌ عليّ وفي الحُروب نعامةٌ ... رَبداءُ تَجْفِل من صفير الصافر

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي يوم أن ثار على الدعوة أبو الحسن المصري ، وأنتم عنه تدافعون ، حتى فلت معه من فلت ، وما رجعتم إلا بعد "اللُتيا واللتي " و"يا سارحة والناس ضاوين" .

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي يوم أن برز فالح الحربي محذراً من دار الحديث ومن دعوة الشيخ وأنت سآكت لا تحرك ساكن ، حتى انبرى له الهزبر الحجوري فأرداه صريعاً .

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي يوم أن طعن أحمد بن نصر الله في الصحيح المسند ، وأنت كالعجوز مكتفاً – أنت ولجنتك- لا تنطقون ، فجرد الشيخ يحيى -سدده الله - قلمه وكشف عن جهل ذلك المتطاول ، ونصر الحق بأوضح بيان ، فلله دره من عالمٍ مغوار .

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي-قاتلك الله- يوم أن طعن عبد الرحيم البخاري في الشيخ مقبل رحمه الله وطعن في طلابه ودعوته ، ورماهم بالخروج ،وأنت أخرس لا ترد ، بل ذهب بعضكم لزيارته ؛فأف لك يا خبيث .

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي على دعوة الشيخ مقبل وداره وقد نُشر عنك أنك تقول : الآن مركز في الفيوش يضاهي مركز دماج، وزعمت أنها ستكون فيها إقامه للغرباء ، وهمشت دار الإمام الوادعي -رحمه الله - وقلعة السنة ،وسلطتم الحمقى والمجاهيل وغيرهم فبور الله مكركم وأخزاكم وأكذب الله لسانك ؛ فأعتبر!

-وأين غَيرتُك المزعومة يا وصابي على السنة وأنت بالأمس تطعن في علمائها ، فرميت الشيخ الفوزان ، والشيخ ربيع والشيخ زيد ، والشيخ النجمي كلهم عندك مابين عميل وجاسوس ؛واليوم ترمي طلاب العلم ، وحماة الشريعة ، وليوث السنة بالبدعة !!!!!

فكفاك ظلم ، وكفاك فضائح أيها الشيخ الضال فقد هزلت حتى بان هزلك لكل ذي عينين " فليس هذا عشك فادرجي".

ومما قاله الوصابي- أخزاه الله- :.... أنتِ يا أم فلان أكتبي ملزمة وأنتِ نزيلي الملزمة حقكي!!.

عجباً ياوصابي! هل صيرك الهوى إلى هذا المستوى من الجهل والتعصب للحزبية المذمومة والباطل ؟

ألم ترد أم مالك الإبية على الزنداني وعلى الإخوان المسلمين فأثنى الشيخ مقبل عليها خيراً ، ونشر ردها ؟!

ألم ترد أم سلمة على الزنداني في كتابها " تحذير المرأة العفيفة من تلبيسات الزنداني الخبيثة" ، بتقديم الشيخ مقبل رحمه الله .

فهل صار بك الحال إلى أن تنكر ما كنت تعرف وتعرف ما كنت تعرف ؛ "فاعتبروا يا أولي الأبصار ".

والحمدلله.....